الحياة السّعيدة كنزٌ عظيم ودُرّة غالية من خلال التّوجيه النّبوي: ((سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ))

2022-01-28

الحمد لله الَّذِي جعل السعادة في الداريْن لمن سلك سبيل الهداية، وقضى بالذلّة والشقاء على مَن عدل عن طريق الرشد إلى الغواية، فنعوذ بنور وجهه الكريم من جَهْد البلاء. ودَرْك الشقاء. وعُضال الداء. وشماتة الأعداء. ونسأله تعالى عيْش السعداء. وموت الشهداء. والفوز في القضاء. وأن يسلك بنا طريق الأولياء الأصفياء. فسبحانه من إله شَرَعَ الشَّرَائِعَ لِتَزْكِيَةِ النَّفْسِ البَشَرِيَّةِ، وَنَهْجًا لِهَنَاءِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَسُلَّمًا إِلَى السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له. جعل الداء والدواء، وبيَّن لنا الداء على يد سيّد الرسل والأنبياء، صلى الله عليه وسلم. وذكر له الشفاء. من خير كلام أنزله من السماء، حتى تكون أمّة الحبيب صلى الله عليه وسلم في الدنيا في سعادة وهناء، وفي الآخرة يكونوا من أهل الجنّة ويُكرَمون بعظيم الجزاء، وأشهد أنّ سيّدَنا محمداً عبد الله ورسوله، وصفيّه من خلقه وخليله. أَرْسَلَهُ إِلَى النَّاسِ مُصْلِحًا وَمُزَكِّيًا، وَعَلَى الفَضَائِلِ دَلِيلاً وَمُرَبِّيًا، ذُو النَّفْسِ الكَامِلَةِ السَّوِيَّةِ، وَالسِّيرَةِ النَّقِيَّةِ المَرْضِيَّةِ، خَيْرُ مَنْ صَلَّى وَخَشَعَ، وَذَلَّ لِرَبِّهِ وَخَضَعَ، مَنِ اقتَدَى بِهِ هَدَأَ بَالاً، وَسَعِدَ حَالاً وَمَآلاً،

يا أمّةً لنبيٍّ نورُه سطعَا * وعزّ مقداره في المجد وارتفعَا
كم سدّ فاقةَ محتاجٍ وكم نفعا * هذا الذي بالهدى والدين قد صدعَا
صلّوا على المصطفى يا كلَّ مَنْ سمعَا

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيّدنا محمد. صفوة الأصفياء المتوَّجين بتاج الجلال والجمال. وعلى آله الذين هم خير عِتْرة وأشرف آل. وصحابته نجوم الهداية وحسنات الأيام والليال. صلاة تصلح بها منّا الأقوال والأفعال. وتوفّقنا بها لصِدق النية وصالح الأعمال. وتلهمنا بها حُجَّتَنَا المنجية يوم العرض والسؤال. وتجعلنا بها من الآمنين المطمئنّين عند

تراكم الزلازل والأهوال. يا مَن إليه المفزَع في الحال والمآل. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. إنَّ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ اللهُ بِهَا عَلَيْنَا هِيَ نِعْمَةُ الْعَافِيَةِ، والعافية كنز عظيم. ودُرّة غالية. وقيمة ليس لها عِوض. ولا يسعها ثمن. وإنّ العافية التي يجب أن يسعى لها الإنسان وحثّ عليها سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هي تلك العافية الشاملة للدين والدنيا والآخرة. وتعني السلامة والبراءة والفلاح والنجاة. وَالْعَافِيَةُ فِي الْآخِرَةِ دِفَاعُ اللهِ عَنْ العبد جَمِيع أَهْوَالِ الْآخِرَةِ، وَأَفْزَاعِهَا، فَالْعَافِيَةُ تَشْمَلُ أُمُورَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وإنّ من عافية الدنيا: صحّة الأبدان. وخلوّ الأجسام من العلل والأمراض. والأوبئة والأسقام. فالصحة من أجلّ النعم. بها تعبد الله حق العبادة. وبالصحة تعمل وتتعلّم. وبالصحة تبدع وتنتج. وبالصحة تتمتّع بنعم الحياة. وبالصحة تتولّد السعادة والراحة. فبصحة الأجسام تحلو الحياة. فيكون الطعام شهياً. والنوم هادئاً. والأيام حسنة رائعة. أيّها المسلمون. فَالْعَافِيَةُ هِيَ دِفَاعُ اللهِ عَنِ الْعَبْدِ جَمِيع الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ، وَجَمِيع مَا يَكْرَهُهُ وَيُشِينُهُ، فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ. وَمَالِهِ وَبَلَدِهِ، وَفِي مَعَاشِهِ وَمَعَادِهِ؛ فَفي ما رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:((مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا))، فَجَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، وَالْعَافِيَةِ فِي الْأَبْدَانِ، وَجَعَلَ ذَلِكَ خُلَاصَةَ الدُّنْيَا وَأَهَمَّ مَا فِيهَا، فَمَنْ لَمْ يَسْتَغِلَّ هَذِهِ النِّعَمَ فِي طَاعَةِ اللهِ بَعْدَ أَنْ رَزَقَهُ اللهُ الْعَافِيَةَ وَالْأَمَانَ وَالْفَرَاغَ فَهُوَ الْخَاسِرُ الْمَغْبُونُ؛ للحديث الذي رواه الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:((نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ)). لذلك كان صلى الله عليه وسلم في كل صباح ومساء يقرّ لله ويعترف له بنعمه. ويطلب من فضله. ويدعو لجسده بالعافية والصحة. ففي صحيح أبي داود عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:((يَا أَبَتِي إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي. قَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِنَّ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ)).

أيّها المسلمون. وَلِأَهَمِّيَّةِ الْعَافِيَةِ جَاءَتِ الْوَصَايَا الْكَثِيرَةُ مِنْ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّتِهِ فِي الْحَثِّ عَلَى سُؤَالِهَا وَالتَّضَرُّع إِلَى اللهِ تَعَالَى بِأَنْ يُتِمَّهَا، فقد رَوى الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ بِسَنَدٍ صَحِيح. عن الْعَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:((قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شيئًا أَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ، فَمَكَثْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ جِئْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللهَ، فَقالَ لِي: يا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ))؛ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:((يَا عَمِّ، أَكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ))؛ فَانْظُرْ مِقْدَارَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمِّهِ مِنْ دُونِ الْكَلِمِ، وَالرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْزِلُ عَمَّهُ الْعَبَّاسَ مَنْزِلَةَ مَنْ يَرَى لَهُ حَقَّ الْوَالِدِ. وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ:((أَتَى النَّبِيَّ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ أَتَاهُ الْغَدَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ ثُمَّ أَتَاهُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّكَ إِذَا أُعْطِيتَهُمَا فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ أُعْطِيتَهُمَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ))؛ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ اللهَ الْعَافِيَةَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ كَمَا جَاءَ في الحديث الذي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ:((لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي))، أيّها المسلمون. لَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَبْدَ عِنْدَ الْبَلَاءِ أَنْ يَدْعُوَ بِالْعُقُوبَةِ وَيَسْتَعْجِلَهَا عَلَى نَفْسِهِ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ مِنَ اللهِ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَقد رَوَى مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا قَدْ جُهِدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ (أَيْ: ضَعِيفًا) فَقَالَ لَهُ:((أَمَا

كُنْتَ تَدْعُو؟ أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّكَ لَا تُطِيقُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ. أَفَلَا كُنْتَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)). بَلْ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ تَغَيُّرِ حَالِ الْعَبْدِ مِنَ النِّعَمِ وَالإِحْسَانِ، إِلَى النِّقَمِ وَالْمَصَائِبِ وَالْعِصْيَانِ، وَمِنَ الْعَافِيَةِ مِنَ الْبَلَاءِ، إِلَى الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ وَالْأَدْوَاءِ، وَيَسْتَعِيذُ مِنْ غَضَبِ اللهِ تَعَالَى وَجَمِيع مَا يُسْخِطُهُ، وَهَذَا الدُّعَاءُ مِمَّا يَنْبَغِي الِاهْتِمَامُ بِهِ وَحِفْظُهُ وَكَثْرَةُ دُعَاءِ اللهِ بِهِ، وَهُوَ مَا جَاءَ فيما رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ:((كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيع سَخَطِكَ)). أيّها المسلمون. هَا نَحْنُ نَرَى عَوْدَةَ الْوَبَاءِ إِلَيْنَا، وَارْتِفَاعَ عَدَدِ الْإِصَابَاتِ، مِمَّا يَدْعُونَا إِلَى الِالْتِجَاءِ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَالتَّضَرُّع إِلَيْهِ أَنْ يَرْفَعَ عَنَّا وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا الْبَلَاءَ وَالْمَرَضَ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ إِلَى اللهِ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ مُلْكُهُ وَحْدَهُ، وَهُوَ رَبُّنَا لَا رَبَّ لَنَا سِوَاهُ، وَلَا كَاشِفَ لِلْبَلَاءِ إِلَّا هُوَ؛ قال سبحانه في سورة يونس:((وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)). وَمِنْ أَعْظَمِ مَا يَدْفَعُ الْبَلَاءَ قَبْلَ وُقُوعِهِ، وَيَرْفَعُهُ حِينَ وُقُوعِهِ: الْعَوْدَةُ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَالْتِزَامُ تَقْوَاهُ، وَالْخَوْفُ مِنَ الْجَلِيلِ، وَالْعَمَلُ بِالتَّنْزِيلِ؛ قَالَ تَعَالَى في سورة الأنعام:((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ))، وَأَنْ نَرْجِعَ إِلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالتَّخَلُّصِ مِنَ الْعِصْيَانِ؛ فَمَا نَزَلَ بَلَاءٌ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَلَا رُفِعَ إِلَّا بِتَوْبَةٍ، وَأَكْثِرُوا مِنَ الِاسْتِغْفَارِ؛ فَهُوَ لِلْخَيْرِ مِدْرَارٌ؛ قال تعالى في سورة نوح:((فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا)). أيّها المسلمون. وَمِنْ أَسْبَابِ السَّلَامَةِ: اتِّبَاعُ الْإِرْشَادَاتِ الصِّحِّيَّةِ وَالْإِجْرَاءَاتِ الْوِقَائِيَّةِ الَّتِي أَمَرَتْ بِهَا الْجِهَاتُ الْمَسْؤُولَةُ، مِنْ لُبْسِ الْكِمَامَةِ، وَإِحْضَارِ سَجَّادَةٍ خَاصَّةٍ لِلصَّلَاةِ، وَالْبُعْدِ عَنِ التَّجَمُّعَاتِ، وَعَدَمِ السَّفَرِ إِلَّا لِضَرُورَةٍ، وَأَخْذِ التَّطْعِيمَاتِ الْمُقَرَّرَةِ. وَالْأَخْذُ بِالْأَسْبَابِ، مِنْ تَمَامِ التَّوَكُّلِ

عَلَى اللَّطِيفِ الْوَهَّابِ. أيّها المسلمون. إعلموا أنّ الإسلام اعتنى عناية كبيرة بصحة الإنسان وجعل العافية قيمة عظيمة في حياته، سعى للحفاظ عليها, فأرشده إلى العناية بهذا الجسم. فأمره أن ينظّفه إذا اتّسخ، وأن يقوّيه إذا ضَعُف، وأن يطعمه إذا جاع، وأن يسقيه إذا عطش، وأن يُريحه إذا تعب، وأن يبحث له عن الدواء إذا مرض وأصابته الأسقام، وأن يبتعد عن كل ما يؤذي جسمه من طعام أو شراب أو لهو ولعب أو مكان وغير ذلك من الإرشادات في القرآن والسنّة. فإذا ما أصيب جسم هذا الإنسان بمرض أو وباء فإنّ عليه أن يبذل الأسباب الشرعية والمادية ليدفع عنه هذا المرض وهذا الوباء. وعليه كذلك أن يصبر وأن يحتسب وأن يحسن الظنّ بالله ويتوكّل عليه. وهو مع ذلك كله يَكسب الثواب والأجر. وتُغفر ذنوبه. وتُرفع درجته عند الله بصبره واحتسابه. ففي الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((ما مِن مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أذًى؛ مَرَضٌ فَما سِواهُ، إلَّا حَطَّ اللَّهُ له سَيِّئاتِهِ، كما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ ورَقَها)). اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ، وارْفَعْ عَنَّا الْبَلَاءَ وَالْوَبَاءَ، وَالضَّرَّاءَ وَالْبَأْسَاءَ، وَأَدِمْ عَلَيْنَا النِّعَمَ، وَادْفَعْ عَنَّا النِّقَمَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللهم إنا نستودعك أنفسنا و أهلنا وأحبابنا وجميع المسلمين. اللهم احفظ بلادنا وبلاد المسلمين من الأمراض والأوبئة. واجعل جميع ساكنيها في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين. وآخِر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين. اهـ